

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[450] الآيات : 36-40 وإنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ 36 فَاخْتَلَفَ الْأَوَّابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ 37 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُ تَوْنًا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ 38 وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ 39 إِنْ زَلَّ النَّحْنُ زَلَّ الْوَرُثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَالَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ 40 التفسير يوم القيامة .. يوم الحسرة والأسف: إِنَّ آخر كلام لعيسى(عليه السلام) بعد تعريفه لنفسه بالصفات التي ذكرت، هو التأكيد على مسألة التوحيد، وخاصة في مجال العبادة، فيقول: (وإنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فاعبدوه هذا صراط مستقيم)(1). وعلى هذا فإنَّ عيسى(عليه السلام) بدأ بمحاربة كل أنواع الشرك وعبادة الآلهة _____ 1 - إِنَّ هذه الآية من جهة التركيب، عطف على كلام عيسى الذي مر آنفاً، والذي ابتداء بقوله (قال إنِّي عبد الله) وانتهى بهذه الجملة.